# طرق إعداد الفهارس في الكتاب المُحَقَّق

# Methods for preparing indexes in the investigated book

ميلود فضة*

[1] جامعة الجلفة (الجزائر)، feddamiloud26@gmail.com

Fedda Miloud

University of Djelfa (Algeria)

تاريخ الاستلام:2021/07/30 تاريخ القبول:2021/09/18 تاريخ النشر:2021/10/25

**ملخص:**

هدفت هذه الدراسة إلى تعريف الفهرس ونشأته وتطوره، وذكر أنواعه، والتعرّض لأنواع الفهارس في الكتاب المحقق؛ التي من بينها: فهرس الآيات القرآنية، وفهرس الأحاديث النبوية، وفهرس الأعلام، وفهرس الأشعار، وفهرس الأماكن، وفهرس الكتب، وفهرس المصادر والمراجع...، ثم كيفية كتابة تلك الفهارس، وطُرق إعدادها في الكتاب المحقق ، كما عرّفت هذا الأخير، وما يكتسيه من أهمية في بعث التراث، وقراءته قراءة جديدة. ومن المعلوم أن الكتب تختم بقوائم متعددة تسمى عادة فهارس، أو كشافات، أو أثْبات، ويختلف وجودها من كتاب لآخر، حتى أننا لا نكاد نجد كتابا خاليا منها، ويزداد وجودها ويكثر في الكتب المحقّقة، وهذه الأخيرة بدورها تتباين فيما بينها في أنواع الفهارس، وما تكتسيه من أهمية، وذلك مرده إلى طبيعة المخطوط؛ لذلك بحث هذا المقال في أنواع الفهارس، وكيفية إنجازها وترتيبها وكتابتها في الكتاب المحقق.

**الكلمات المتاحية:** الفهارس، المخطوط، الكتاب المحقق.

**Abstract**:

This study aimed at defining the index, its origin and development, mentioning its types, and exposure to the types of indexes in the verified book, including: Index of Quranic Verses, Index of Prophetic Hadiths, Index of Flags, Index of Poems, Index of Places, Index of Books, Index of Sources and References…then how to write those indexes, and the methods of preparing them in the verified book, as I knew the latter, and the importance it has in reviving the heritage, and reading it a new reading. and in known that books are sealed with multiple lists, usually called indexes, or proofs, and their existence differs from one book to another, even we hardly find books that are empty of them, and their presence increases and abounds in the books that have been verified, and the latter, in turn, differ among themselves in the types of indexes, and its importance, due to the nature of the manuscript. This article discusses the types of indexes, how to accomplish them, arrange them, and write them in the investigative book.

**Keywords**: Indexes, Manuscript, Investigated book.

* المؤلف المرسل.

**مقدمة:**

إن موضوع الفهارس قديم قِدم المؤلفات التي وصلتنا، أو التي ضاعت وسمعنا عنها، ولكن قبل الحديث عن فهارس الكتب، أنبّه إلى لبس قد يقع لدى مَنْ يسمع مصطلح "فهرس"؛ فهناك: "فهارس الكتاب"، أو "فهارس البحث"، وهناك "فهارس المخطوطات"، يشتركان في كلمة "فهارس"، فالأولى مكانها في نهاية الكتاب، أما "فهارس المخطوطات" فهي الكتب التي تضم أسماء الكتب أو المخطوطات التي تحتويها مكتبة معينة. فبعدما ينتهي المحقق من عملية تحقيق المخطوط، ينجز له ما يسمى بالفهارس الفنية، أو الفهارس العامة، ومكانها في نهاية الكتاب، ويعد ما يسمى بمقدمة التحقيق، وهاتان الخطوتان (المقدمة والفهارس) يسميها بعض المحققين "مكملات التحقيق والنشر" وبانتهائهما ووضع علامات الترقيم المناسبة، يصبح المخطوط المحقق قابلا للنشر. أحاول أن أبحث، هنا، في كيفية إنجاز وترتيب فهارس الكتاب المحقق بمختلف أنواعها، مع التمثيل لذلك بنماذج مصورة من كتب مُحققة، لكن قبل ذلك، أقدّم تعريفا للفهرس ونشأته وتطوره، والكتاب المحقق، ثم أذكر أنواع الفهارس.

**1- تحديد إشكالية الدراسة:**

تعدّ الفهارس مهمة جدا؛ لما تقدّمه من فائدة للمخطوط بعد تحقيقه، ذلك أنها مفاتيح لقراءة الكتاب؛ فمثلا للبحث عن عَلَمٍ من الأعلام، نذهب لفهرس الأعلام ونرى الصفحة التي يجد بها من الكتاب، فنعود إليها ونستفيد من ذلك، وإذا أردنا البحث عن مصطلح معيّن نعود لفهرس المصطلحات، وهكذا لبيقة الفهارس، بالإضافة إلى أنها تبيّن قيمة هذا المخطوط أو ذاك، وجهد المحقق في ذلك... ومن خلال هذا التقديم الموجز، تتبادر إلى الذهن عدة أسئلة لعلّ أبرزها: ما المقصود بالفهرس؟ وما تعريف الكتاب المحقق؟ وكيف يتم إنجاز كلّ فهرس؟ وكيف يُرتّب في الكتاب المحقّق؟ وهل هناك أولوية في تقديم فهرس على آخر؟ فإن كان كذلك فما هي مبرّرات ذلك؟ وما هي التسمية المناسبة له، والتي عليها اتفاق بين العلماء؟

تلك أسئلة تحتاج منا للبحث في هذا الموضوع، وتجيب عن أخرى قد تعلق في ذهن كلّ مُقبلٍ على تحقيق مخطوط معين، في هذا الجانب المهم من عمل التحقيق؛ ألا وهو صنع الفهارس، الذي هو بمثابة عملية ختامية بعد عمل مضن؛ هو الدراسة، وتحقيق متن المخطوط.

**2- مناهج الدراسة:**

ينتمي هذا النوع من الدراسة إلى الدراسات الوصفية، ونظرا لطبيعة موضوعنا الذي يتناول تعريف الفهارس ونشأته وتطوره؛ استعنّا بالمنهج التاريخي الذي يدرس تطور الظاهرة محلّ الدراسة، من حالة إلى حالة، حتى عصرنا الحالي، متوقفين عند آخر صُوَر للفهرس في الكتب المحققة، بالإضافة إلى المنهج الوصفي الذي يصف "الفهرس" في وقت ومكان محدّدين؛ فإذا أردنا معرفة كيف كان "الفهرس" عند القدامى؛ بحثنا عنه في ذلك الوقت ووصفناه وصفا دقيقا حسب ما توفر لدينا من معلومات ومصادر، وفي حالات كثيرة، إذا أردنا معرفة أيّ طريقة أنفع وأيسر من الفهارس في الكتاب المحقق؛ قارنّا بينها بأمثلة ونماذج من كتب مُحقّقة، ووضعناها بين يدي القارئ؛ ليختار أسهلها تطبيقا، وأكثرها مناسبة لموضوع بحثه التحقيقيّ، بالإضافة إلى تحليل بعض النماذج المصورة له.

وللإجابة عن أسئلة الدراسة السابقة تم تقسيم هيكل البحث إلى العناصر الآتية:

* العنصر الأول: الفهرس؛ تعريفه، نشأته، تطوره.

* العنصر الثاني: تعريف الكتاب المحقّق.
* العنصر الثالث: أنواع الفهارس.
* العنصر الرابع: كيفية كتابة الفهارس الفنية.
* العنصر الخامس: طرق صنع الفهارس.
* العنصر السادس: ترتيب الفهارس.

**3- الفهرس؛ تعريفه، نشأته، تطوره:**

"الفهرس" لفظ معرب من الفارسية، ويعني: قائمة كتب أو مواضيع للكتاب، والقائمة تصف شيئا من الأشياء مثل "الكتالوك" لكن المكتبيين يستعملون هذه الكلمة (الفهرس) للدلالة على قائمة محتويات المكتبة من الكتب، وبهذا المعنى يختلف عن "الببليوغرافية" التي هي سجل لكل ما كتب في موضوع معين أو لغة معينة أو فترة زمنية محددة(أبو هيبة ، 2007، ص17).

والملاحظ عن هذا التحديد أن الفهرس يستعمل لدلالات مختلفة؛ فهو بمعنى القائمة، أو بمعنى محتويات الكتاب، أو بمعنى مجموعة الكتب الموجودة في أي مكتبة من المكتبات، والذي يعنينا في موضوعنا هذا؛ هو التحديد الثاني؛ وهو أن الفهرس بمعنى محتويات الكتاب.

وهناك فهرس "نسخ المخطوطات"، وهو فهرس تعريفي بنسخ المخطوطات المتفرقة في أماكن متعددة(بنبين وطوبي ، 2005، ص266). وهناك فهرس مخطوطات الزوايا، وهو فهرس يعرف بالمخطوطات التي تحتويها مكتبة هذه الزاوية أو تلك عبر العالم، والملاحظ أن معظم الزوايا، إن لم نقل كلها، قد جعلت لمخطوطاتها فهارس خاصة بها؛ إما ورقية، أو إلكترونية.

ويخلص "عبد الهادي الفضلي"(الفضلي، 1982، ص201، 202)، بعد أن تعرض لمفهوم الفهرس، إلى أن هذا الأخير يستعمل بمعنيين:

_ الأول: الكتاب الذي يفهرس أسماء الكتب، مثل الفهرست لابن النديم، وفهارس المكتبات.

_ الجدول أو القائمة التي تفهرس لموضوعات ومحتويات الكتاب، وتسمى بـ(فهرس الكتاب). والمعنى الثاني هو موضوع بحثنا هذا.

ومن أقدم ما وصلنا من فهارس القدماء شذرات من الفهرس الببليوغرافي الذي وضعه الشاعر اليوناني "كاليماخوس" CALLIMACUS في القرن الثالث قبل الميلاد، لأهم خزانة في العصر القديم، وهي خزانة الإسكندرية، ويعتقد المختصون أنه أول فهرس منهجي وضع في التاريخ، باعتبار الطريقة العلمية التي لجأ إليها "كاليماخوس" في تقسيمه للمعرفة تقسيما علميا، وتصنيف الكتب حسب هذا التقسيم(بنبين، 1993، ص81). ولكن بالمقابل لم يكن العرب جاهلين هذا النوع من التقنية لتنظيم مكتباتهم ووضع الفهارس اللازمة لها، فكتب المصادر ملأى بالأخبار التي تحدثنا عن فهارس الخزانات الخليفية(بنبين، 1993، ص81) ففي عام 337هـ استعمل "ابن النديم " هذا اللفظ على كتابه (الفهرست)(أبو هيبة، 2007، ص17).

وقد قسم "ابن النديم" كتابه "الفهرست" إلى عشر مقالات؛ المقالة الأولى جعلها في ثلاثة فنون؛ في لغات الأمم وأقلامها وخطوطها، وفي كتب الشرائع المنزلة والمذاهب، وفي نعت كتاب الله عز وجل. والمقالة الثانية كانت حول النحويين

واللغويين، وقسمها إلى ثلاثة فنون. والثالثة إلى ثلاثة فنون؛ في الأخبار والآداب والسير والأنساب. والمقالة الرابعة حول الشعر والشعراء، وقسمها إلى فنين. وجاءت المقالة الخامسة في خمسة فنون، وكانت حول الكلام والمتكلمين. والسادسة قسمها إلى ثمانية فنون، وتحدثت عن الفقه والفقهاء والمحدّثين. والمقالة السابعة قسمها إلى ثلاثة فنون، ودارت حول الفلسفة والعلوم القديمة. وتحدث في المقالة الثامنة عن الأسمار والخرافات والعزائم والسحر والشعوذة، وقد قسمها إلى ثلاثة فنون. وكانت المقالة التاسعة عن المذاهب والاعتقادات، وقسمها إلى فنين اثنين. واحتوت المقالة العاشرة والأخيرة على أخبار الكيميائيين والصنعويين من الفلاسفة القدماء والمحدّثين وأسماء كتبهم.

والقدماء من الغربيين يستعملون عددا من المصطلحات للتعبير عن هذه العملية الفنية (الفهرسة) مثلا:

... Catalogus - Bibiotheca - index وهي كلمات يونانية ولاتينية، أما القدماء من العرب المسلمين استعملوا كلمة " فهرست" الفارسية ليس للتعبير عن الفهرست المخطوطات والخزانات فقط, ولكن للتعبير أيضا عن علم الببليوغرافيا الذي هو غير علم الفهرسة؛ فلم يكن (فهرست) "ابن النديم"، مثلا، كتابا في الفهرسة بقدر ما كان كتاب ببليوغرافيا بمر بتنسيقه وتنظيمه وتصنيفه المحدثين من المستشرقين والاختصاصيين في الأدب البيليوغرافي (بنبين، 1993، ص82).

وقد استعان الغرب بالعرب في فهرسة مخطوطاتنا التي توجد في مكتبات أوربا، وهكذا كانت الفهارس البيليوغرافية الأولى للمخطوطات العربية من وضع العلماء السوريين واللبنانيين، فمنذ عام 1677م فهرس "بطرس دياب الحلبي" المخطوطات العربية المحفوظة في الخزانة الملكية بباريس، وأما المخطوطات العربية في إيطاليا فقد وضع فهرستها في "فلورنسا " florence "عواد السمعاني " عام 1742م، كما اشتغل بفهرستها في خزانة الفاتكان "يوسف شمعون السمعاني" عام 1756م، قبل أن يشتغل بها مستشرقون إيطاليون(بنبين، 1993، ص83، والمنجد، 1976، ص41) (( أما الفهارس المنهجية التي وضعها المستشرقون للمخطوطات العربية فلم تظهر إلا في منتصف القرن الماضي، وليس هذا من الغرابة في شيء إذا ما علمنا أن الفهارس التي وضعوها للمخطوطات اليونانية واللاتينية لا تعدو كونها قوائم بأسماء المؤلفين و عناوين الكتب. أما الفهارس المنهجية فلم تصدر في أوربا إلا في القرن التاسع عشر ))(بنبين، 1993، ص83) وكانت فرنسا سباقة إلى وضع فهارس منهجية للمخطوطات اللاتينية والفرنسية، أول فهرس منهجي صدر فيها كان عام 1849م(بنبين، 1993، ص83 هامش).

وقد أورد "صلاح الدين المنجد" فهارس المخطوطات الشرقية في أوربا حسب سنوات صدورها، في القرن الثامن عشر، والقرن التاسع عشر(راجعها في: المنجد، 1976، ص42 وما بعدها).

كما ذكر أسماء الفهارس في العصر الحديث، مرتبا إياها حسب تاريخ صدورها، إلى أن وصل إلى الفهرس الأخير وهو من وضعه سنة 1960م(انظر هذه الفهارس في: المنجد، 1976، ص49 وما بعدها).

ولما تنبه المسلمون إلى أهمية التراث المخطوط، ظهرت إلى جانب الفهارس الغربية، فهارس عربية متعددة، تختلف من حيث الأساليب والبيانات والطرق والصيغ البيليوغرافية، وإذا كان "صلاح الدين المنجد" قد حصرها في ثلاثة أنواع: فهارس مختصرة، وأخري مفصلة، وثالثة أكثر تفصيلا(بنبين، 1993، ص84). والفهرس هو مرآة المكتبة، فلا يستطيع الاستغناء عنه سواء أكانت صغيرة أم كبيرة، ولا تستطيع المكتبة أن تقدم خدماتها للباحث في يسر وسهولة دون الاعتماد على الفهرس(المنجد، 1976، ص17).

وكان للمستشرقين في العصر الحديث فضل السبق في صنع الفهارس، يقول "مُحَمَّد التونجي":(( وقد سبقنا المستشرقون إلى صنع الفهارس العلمية الدقيقة، وتفهم علماؤنا الأفاضل جدواها، فتبعوهم وقلدوهم ))(التونجي، د.ت ، ص181)، ولكن هذا لا يعني أن العرب لم يعرفوا الفهارس؛ ففي هذا السياق يقول "عبد السلام هارون" أنها كانت معروفة عندهم في كتب الرجال والتراجم والبلدان ومعاجم اللغة، وكان للمستشرقين فضل التوسع في هذا التنويع الحديث فقد عرفنا عنهم فهارس الأعلام والقبائل والبلدان والشعر والأيام والأمثال والكتب، وقد اقتبسنا هذه الأنواع وزدنا فيها أنواعا أخرى(عبد السلام، 1954، ص92).

ويؤكد هذا الكلام "مُحَمَّد التونجي" عندما ذكر أن العرب لم يكونوا جاهلين هذا النوع من التقنية لتنظيم مكتباتهم ووضع الفهارس اللازمة لها؛ فكتب المصادر ملأى بالأخبار التي تحدثنا عن فهارس الخزانات الخليفية(التونجي، د.ت ، ص81).

**5_ الكتاب المحقّق:**

الكتاب المحقق هو نِتاجُ عملية طويلة وشاقة ومضنية تسمّى "التحقيق" يقوم بها "المحقق"، وتلك العملية تُمارَسُ على "المخطوط" الذي كتبه مؤلّفه، أو أملاه، أو كتبه تلميذه من بعده، أو نُسِخَ عن نسخة المؤلف الأولى، أو عن نسخة التلميذ...ويمكن أن تتعدّد نُسَخُ المؤلف بتعدد طُرِق كتابتها؛ إن كتابة من طرف المؤلف نفسه، وإن إملاء، وإن نَسْخًا على نسْخة قبلها.

فالكتاب المحقّق هو تلك النسخة التي أقيمت بمقابلتها بعدة نسخ أخرى، وإعادة كتابتها بطريقة الإملاء الحديثة وخرّجت فيها الآيات القرآنية، والأحاديث النبوية، والأقوال، والأمثال، وما إلى ذلك، من مظانها، واقترحت لهاته النسخة التعليقات المناسبة في الهامش؛ من تصويب للأخطاء، والتعريف بالمبهم فيها والغامض من الألفاظ والعبارات، وترجمة الأعلام المغمورة، والبلدان، والأماكن.... ضف إلى ما سبق، وضع مقدمة مختصرة تكون للتعريف بصاحب المخطوط والعصر الذي عاش فيه، وقيمة الكتاب العلمية، والجديد الذي انفرد به، ووضع الرموز والاختصارات التي اعتمدت في تحقيقه؛ حتى تسهل للقارئ الاستفادة منه. وبعدما ينهي المحقق مقدمته، يلجأ إلى إنجاز الفهارس الخاصة بالنسخة المحققة علما أن لكل نسخة فهارس تنفرد بها.

ويؤكد "مُحَمَّد التونجي" أن تحقيق المخطوطة وحده لا يكفي، ولا يتأتى بالفائدة من دون صنع فهارسها _ وهذا ما هو عليه جمهور المحققين _ ولا تكون الفائدة إلا بتفريغ محتويات المخطوطة في قوالب الفهارس العامة، ولا تصنع الفهارس إلا بعد الانتهاء من طبع المخطوطة؛ لأن الفهارس مرتبطة بأرقام الصفحات(التونجي، د.ت، ص181)، ففهرس الآيات القرآنية تذكر فيه الآية ورقمها، واسم سورتها، وأخيرا رقم الصفحة المتواجدة فيها من الكتاب المحقق، وفهرس الأحاديث النبوية يذكر فيه بداية الحديث مرتبا ترتيبا ألفبائيا حسب الحرف الأول، ثم رقم الصفحة في الكتاب المحقق، وفي فهرس الأعلام ترتب الأسماء ترتيبا ألفبائيا، ويقابل كل علم برقم الصفحة المتواجد فيها، ونفس الشيء بالنسبة لبقية الفهارس، ما عدا فهرس الآيات القرآنية الذي يخضع لترتيب السور في المصحف، وفهرس المحتويات الذي يخضع لخطة البحث.

**6_ أنواع الفهارس:** الفهارس معروفة عند العرب في كتب الرجال والتراجم والبلدان ومعاجم اللغة، ولكن للمستشرقين فضل التوسع في هذا التنويع الحديث، فقد عرفنا عنهم فهارس الأعلام والقبائل والبلدان والشعر والأيام والأمثال والكتب، وقد اقتبسنا هذه الأنواع وزدنا فيها أنواع أخرى(عبد السلام، 1954، ص92).

وهناك أنواع عديدة من الفهارس أهمها: فهرس الأعلام، وفهرس الأشعار، وفهرس الآيات القرآنية، وفهرس الأحاديث النبوية، وفهرس المصادر والمراجع، وفهرس الموضوعات ...الخ، وتتفاوت أهمية الفهارس فيما بينها حسب طبيعة المخطوط المراد تحقيقه.

والفهارس توفر الوقت والجهد، وتيسر الفائدة، وهناك فهارس عامة لكل كتاب، وفهارس خاصة منبثقة من طبيعة الكتاب نفسه(الجبوري، 1993، ص156).

ويعدّد لنا "يحي وهيب الجبوري" أهم الفهارس التي نصادفها كلها أو بعضها، حسب طبيعة المخطوط، في الكتب المحققة، وهي(الجبوري، 1993، ص156): _ فهرس الآيات القرآنية. _ فهرس الأحاديث النبوية. _ فهرس الأعلام. _ فهرس القبائل والأمم والجماعات. _ فهرس المواضع والبلدان. _ فهرس الأمثال. _ فهرس الشعر (القوافي، والأرجاز، والبحور). _ فهرس الكتب الواردة في كتاب. _ فهرس المصطلحات الفنية والألفاظ الحضارية. _ فهرس المصطلحات اللغوية. _ فهرس المصادر والمراجع. _ فهرس الموضوعات.

وقد ذكر "عبد الهادي الفضلي"(الفضلي، 1982، ص202 وما بعدها) عدة نماذج من فهارس لبعض المخطوطات المطبوعة، في موضوع الفهارس هذا، منها ما وصل فهارسه إلى ( عشرين ) فهرسا؛ ككتاب (نهج البلاغة) اختيار: "الشريف الرضي"، حققه: "صبحي الصالح"، بيروت، ط1، 1967م، منها: فهرس الخطب وأنواعها، فهرس الرسائل وأنواعها، وفهرس العقائد الدينية، وفهرس الأحكام الشرعية، وفهرس الحيوان، وفهرس المعادن والجواهر، وفهرس الوقائع التاريخية، وفهرس النبات ...

ومن الفهارس التي ذكرها "عبد الهادي الفضلي"، كذلك، من هذه النماذج المحققة: فهرس الأيام والحروب والوقائع ، وفهرس السلاح وأدوات الصيد، وفهرس الأفلاك. الرياح .الأنواء، وفهرس الملابس، وفهرس الأواني، وفهرس الأدوات العامة، وفهرس القراءات القرآنية، وفهرس اللهجات العربية، وفهرس المدارس النحوية، ...(الفضلي، 1982، ص204 وما بعدها).

**7_ كيفية كتابة الفهارس الفنية:**

ذكرنا سابقا أنواعا من الفهارس التي يمكن أن يتوفر بعضها أو كلها في الكتاب المحقق، والآن سأتحدث عن كيفية كتابتها وترتيبها في كلّ نوع، مع العلم أن لكل مخطوط طبيعته؛ وبالتالي يتفرَّد بفهارس خاصة به.

**7. 1_ فهرس الآيات القرآنية:**

ترتب الآيات القرآنية في سورها، ثم ترتب السور حسب ورودها في المصحف الشريف(عبد التواب، 1986، ص213، 214) وبعضهم يرتب السور على حسب حروف الهجاء(عبد السلام، 1954، ص95). وقد اهتدى "عبد السلام هارون" إلى طريقة ميسرة للتهدِّي إلى آيات الكتاب بترتيبها في نطاق المواد اللغوية اعتمادا على بروز بعض كلمات الآية، ثم يذكر الصفحة الواردة فيها، مثال ذلك(عبد السلام، 1954، ص95، 96):

أرب: ولي فيها مآرب أخرى.

بتل: وتبتل إليه تبتيلا.

ترب: يخرج من بين الصلب والترائب.

ويمكن أن ننجز فهرس الآيات في جدول على النحو الآتي:

| الآية | رقمها | سورتها | الصفحة |
|---|---|---|---|
| ..... | ..... | ..... | ..... |
| ... | ..... | ... | ..... |
| ..... | | ..... | |
| ... | | ... | |

لاحظ (نموذج1) يوضح كيفية كتابة فهرس الآيات في كتاب مُحقّق:

**٢ ـ فهرس آيات القرآن الكريم**

| نصّ المستشهد به من الآية | رقمها | السورة | موضع الاستشهاد بها |
|---|---|---|---|
| أأنذرتهم أم لم تنذرهم | ٦ | البقرة | ٢٢٣ |
| إنّ الله لا يستحيي أن يضرب مثلاً ما | | | |
| بعوضة فما فوقها | ٢٦ | البقرة | ٢١١ |
| يا آدم اسكن أنت وزوجك الجنة | ٣٥ | البقرة | ٢٩٦ ، ٤٢٥ |
| واتّقوا يوماً لا تجزي نفس عن نفس شيئاً | ٤٨ | البقرة | ٣٥٦ |
| اهبطوا مصراً | ٦١ | البقرة | ٢٨٣ |
| فذبحوها وما كادوا يفعلون | ٧١ | البقرة | ٤١٩ |
| واتّبعوا ما تتلو الشياطين على ملك سليمان | ١٠٢ | البقرة | ٥١٤ |
| ولا تتبعوا خطوات الشيطان | ١٦٨ | البقرة | ٣٧٢ |
| فإن أحصرتم فما استيسر من الهدي | ١٩٦ | البقرة | ٣٥٨ |
| ويسألونك عن المحيض | ٢٢٢ | البقرة | ٥٥٣ |
| أو أكننتم في أنفسكم | ٢٣٥ | البقرة | ٣٥٢ |
| ولكن لا تواعدوهن سرّاً | ٢٣٥ | البقرة | ٦١٤ |
| والذين كفروا أولياؤهم الطاغوت يخرجونهم | ٢٥٧ | البقرة | ٦١٧ |
| فبهت الذي كفر | ٢٥٨ | البقرة | ٤٠٢ |
| فصرهن[1] إليك | ٢٦٠ | البقرة | ٤٨٠ |
| فإن لم يصبها وابل فطلٌ | ٢٦٥ | البقرة | ٩٧ |

(١) قرى بكسر الصاد وضمها .

(نموذج1): كيفية ذكر فهرس الآيات القرآنية. من كتاب (أدب الكاتب) لابن قتيبة، تحق: مُحَمَّد الدَّالي، ص: 646.

**7. 2_ فهرس الأحاديث النبوية:**

الأحاديث النبوية والآثار، فإنها إن كانت قليلة في الكتاب المحقق، رتبت جميعها بحسب أول حرف في أول كلمة وردت فيها(عبد التواب، 1986، ص214). كما ترتب الأعلام والمصطلحات والأمثال والمراجع والأماكن...باتباع الترتيب الهجائي.

ويرى "عبد السلام هارون"، بالنسبة لترتيب الأحاديث، بأن تُرتَّب وفق المواد اللغوية، بنفس الكيفية التي ترتب فيها الآيات القرآنية، فيقول:((ومثل هذا يقال في ترتيب "الأحاديث النبوية" التي ينبغي أن ترتب حسب المواد اللغوية أيضا))(عبد السلام، 1954، ص96).

كذلك هنا، يمكن أن يوضع هذا الفهرس كذلك في جدول؛ الخانة الأولى للحديث، والثانية لرقم الصفحة في البحث. و(النموذج 2) يبين طريقة إنجاز فهرس الأحاديث النبوية في الكتاب المحقق، حيث اتبع المحقق في ترتيبه الترتيبَ الهجائي؛ بحسب الحرف الأول في الكلمة الأولى من الحديث، ثم ذكر الصفحة التي يتواجد فيها في الكتاب المحقق:

**فهرس الأحاديث الشريفة**


١- «إذا بصقَ أحدُكم في الصلاةِ فَليبصُقْ عن يسارِهِ، أو تحتَ رجلِهِ، فإنْ غلبَتْهُ كَدْسةٌ أو سَعْلَةٌ ففي ثوبه» ٦٨

٢- «إذا وقَعَ الذبابُ في إناءِ أحدِكم فامقُلوهُ فإنَّ في أحدِ جناحيه سُمّاً، وفي الآخرِ شفاءً، وإنّهُ يُقدّمُ السمَّ، ويؤخّرُ الشفاءَ» ٥٦

٣- «عليكمْ بالأبكارِ من النساءِ، فإنهنّ أطيبُ أفواهاً، وأنتقُ أرحاماً، وأرضى باليسير» ٣٦

٤- «لأنْ تدعَ ورثتَكَ أغنياءَ خيرٌ من أنْ تَدعَهم عالةً يتكففونَ الناسَ» ٥٦

٥- «لا يتناجى اثنانِ على طوفيها» ٦٨

٦- «من سألَ وهو غنيٌّ جاءت مسألتُهُ يومَ القيامةِ خُدوشاً أو خُموشاً أو كُدوحاً في وجهه» ٤٧


(نموذج2): فهرس الأحاديث النبوية. من كتاب (ما اختلفت ألفاظه واتفقت معانيه) للأصمعي، تحق: ماجد حسن الذهبي، ص: 75.

**7. 3_ فهرس الأعلام:**

من اليسير ترتيب الأعلام، وذلك حسب الاسم ترتيبا ألفبائيا، وبالنسبة لترتيب الحروف، فأرى اتباع ترتيب "نصر بن عاصم "، القائم على أساس الحروف المتشابهة؛ للوضوح وسهولة حفظ ترتيبها، وانسجام الحروف بعضها مع بعض، وهو: **ء، ب ت ث، ج ح خ، د ذ، ر ز، س ش، ص ض، ط ظ ع غ، ف ق، ك ل م ن هـ و ي.**

والترتيب المغربي هو: **ء، ب ت ث، ج ح خ، د ذ، ر ز، ط ظ، ك ل، م ن، ص ض، ع غ، ف ق، س ش، هـ و ي.**

وبالنسبة للكنى والألقاب، والتي لم يرد لها اسم تُرَدُّ إليه، فيرى "عبد السلام هارون" بأن توضع كما هي في ترتيبها(عبد السلام، 1954، ص96).

وبعض المحققين من يجعله شاملا للشعراء كذلك، وبعضهم يفرد للشعراء فهرسا خاصا بهم(عبد التواب، 1986 ، ص217، 218).

وفي هذا الفهرس يغلب على جمهرة المحققين استبعاد الألف واللام للتعريف، وكلمة "أبو" و"ابن" و"أم"(عبد التواب ، 1986، ص217، 218). فالعقاد في العين، والبخاري في الباء، وأبو تمام في التاء، وابن رشيق في الراء، وأم سلمة في السين ...وهكذا. ونفس الأمر بالنسبة للملاحظة التي ذكرتها سابقا؛ يمكن كذلك وضع هذا الفهرس في جدول؛ خانة أولى للعَلَم، وخانة ثانية لرقم الصفحة في البحث.

وإذا تكرر ذكر العلم الواحد في عدة صفحات من الكتاب، يجب ذكر أرقام الصفحات التي ورد فيها. كما تلاحظه في (النموذج3)، حيث ذكرت محققة كتاب (ما ينصرف وما لا ينصرف) للزجاج، كل الصفحات التي ذُكِر فيها "المبرد"

مثلا، ونفس الشيء للأخفش، ولبقية الأعلام الذين تكرر ذكرهم في الكتاب المحقق، ورتبت الأعلام ترتيبا ألفبائيا، وأتبعتها بأرقام صفحاتها:

٦ ـــ فهرس الأعـــلام

ابن أحمر : ١٠٧
ابن ميادة : ١٤٧
أبو جعفر أحمد بن محمد بن اسماعيل النحاس : ١
أبو جعفر أحمد بن محمد بن مسيار : ١٣٠
أبو زبيد الطائي : ٦٥
أبو زغبة الخزرجي : ٣٩
أبو صالح عبيد الله بن خازم الصحابي : ٧٤
أبو العباس محمد بن يزيد المبرد : ٨ ، ٢٣ ، ٤٢ ، ٤٣ ، ٧٦ ، ٨٩ ، ٩٠ ، ١١٢ ، ١١٩ ، ١٢٢
أبو عمرو : ٥٩
أبو النجم : ٧٧ ، ٩٢
أبو نخيلة : ١٠٤
أحمد بن عبد الرحمن بن مروان : ١٣٠
الأخزم بن قارب : ٧٤
الأخطل : ٥٣ ، ٨٤
الأخفش : ٧ ، ٨ ، ١١٩ ، ١٢٢
الأصمعي : : ١٠٩
الأعشى : ٥٦ ، ٥٩ ، ٧٧
امرؤ القيس : ١٦ ، ٦٠
أمية ابن أبي الصلت : ٥٩ ، ١١٥
أمية بن أبي عائذ : ١٠٦
بشر بن أبي خازم : ١٢٥

(نموذج 3): فهرس الأعلام. من كتاب(ما ينصرف وما لا ينصرف) لأبي إسحاق الزجاج، تحق: هدى محمود قراعة، ص: 176.

**7. 4_ فهرس القبائل والبلدان والأمثال والكتب والمصطلحات ونحوها:**

ترتب هذه الفهارس بنفس الكيفية التي يرتب بها فهرس الأعلام، أي ترتيبا ألفبائيا، وبنفس الطريقة كذلك، فهرس الكتب، وفهرس المصطلحات. ويمكن إنجاز هذه الفهارس في جداول كما مرّ بنا سابقا. لاحظ أمثلة عن هذه الفهارس في بعض الكتب المحققة في: (نموذج4)، و(نموذج5)، و(نموذج6)، و(نموذج7)، و(نموذج8):

٤ ـ فهرس الأمثال

أحشفاً وسوء كيلة ٤٠٧
أحمق من رِجْلَةٍ ٩٩
أريها السُّها وتريني القمر ٩٢
أسرق من زبابة ١٩٦
أصنع من سرفة ١٩٤
أعق من ضب ١٩٧
تجوع الحرة ولا تأكل بثديها ٤١٣
سكت ألفاً ونطق خلفاً ٣١٥
عند جهينة الخبر اليقين ٤٢٦
فسا بينهم ظربان ١٩٨
القرنبى في عين أمها حسنة ١٩٥
لا آتيك سن الحسل ١٥٣
لا تكن حلواً فتسترط ولا مراً فتعقى ١٦٩
لكل ساقطة لاقطة ٥٨
ما أدري أي البرنساء هو ٤٩٥
نزو الفرار استجهل الفرار ٥٤٨
النقد عند الحافرة ٤١٤
ويل للشجي من الخليّ ٣٧٩

(نموذج4): فهرس الأمثال. من كتاب (أدب الكاتب) لابن قتيبة، تحق: مُحَمَّد الدالي، ص: 656.

# ٩ - فهرس الكتب

## ( أ )

الإبل ونتاجها وما تصرّف منها ، لأبي عليّ القاليّ : ١٨٦
أبنية الأسماء والأفعال ، لأبي بكر الزبيديّ : ٢٢٠
الأحكام ، لمنذر بن سعيد القاضي : ٢٩٥
أخبار أهل الأندلس ، لأحمد بن موسى الرازيّ : ٣٠٢
أخبار الشعراء ، لابن النحاس : ٢٢١
الإرشاد في النحو ، لابن درستويه : ١١٦
الاستواء ، لابن الحدّاد : ٢٣٩
الاستيعاب ، لابن الحدّاد : ٢٣٩
اشتقاق الأسماء ، لأبي الوليد المهريّ : ٢٣٠
الإشراف في اختلاف العلماء ، لمحمد بن المنذر : ٢٩٥
إصلاح المنطق ، لابن السكيت : ٢٩٨
أصول النحو ، لابن السراج : ١١٢
إعراب القرآن ، لأبي جعفر النحاس : ٢٢٠
إعراب القرآن ، لعبد الملك بن حبيب السلميّ : ٢٦٠
إقليدس في أصول الهندسة والحساب : ١١٩
الألفاظ ، لأبي الوليد المهريّ : ٢٣٠
الأمالي ،لابن الحداد : ٢٣٩

## ( ب )

البارع في اللغة ، لأبي عليّ القاليّ : ١٨٦

(نموذج5): فهرس الكتب المذكورة في الكتاب المحقق. من كتاب (طبقات النحويين واللغويين) لأبي بكر مُحَمَّد الزبيدي، تحق: مُحَمَّد أبو الفضل إبراهيم، ص: 404.

## ٤ ــ فهرس البلاد والأماكن والبقاع


( أ )

أذربيجان : ١٢
إستجة : ٢٥٣ ، ٢٥٤
إشبيلية : ٢٧٥ ، ٢٨٨ ، ٢٨٩ ، ٢٩٠ ، ٢٩١ ، ٢٩٢ ، ٢٩٣ ، ٣٠٤ ، ٣٠٥ ، ٣٠٦ ، ٣٠٧ ، ٣٠٨ ،
أشونة ( حصن بالأندلس ) : ١٢٩٠
أطرابلس : ٢٣٩
إفريقية : ٢٢٥ ، ٢٢٦ ، ٢٣٠ ، ٢٣٦ ، ٢٣٨
الأندلس : ١٨٨ ، ٢١٣ ، ٢٤٢ ، ٢٤٣ ، ٢٥٣ ، ٢٥٤ ، ٢٥٨ ، ٢٦٠ ، ٢٦٣ ، ٢٦٦ ، ٢٦٧ ، ٢٧٢ ، ٢٧٣ ، ٢٨٤ ، ٢٨٥ ، ٢٩٠ ، ٣٠٩
الأهواز : ٤٩ ، ٧٠ ، ١٦٧

( ب )

باب التبن : ١٥٣
باب سوق الأحد : ٢٣١
باب الشام : ١٤٩ ، ١٥٠
باب العطارين : ٢٧٩
باب الكوفة : ١١٠
بابل : ٢٩٦
بغداد : ٧٠ ، ٧٣ ، ٧٤ ، ٩٩ ، ١٠١ ، ١٠٢ ، ١١٠ ، ١٢٧ ، ١٤١ ، ١٦٣ ، ١٦٥ ، ١٦٦ ، ١٧٠ ، ١٧٣ ، ١٨٠ ، ١٨٢ ، ١٩٤ ، ١٩٨ ، ٢١٣ ، ٢١٥ ، ٢٤٥ ، ٢٤٧ ، ٢٦٠ ، ٢٦٢


(نموذج6): نموذج آخر لفهرس البلدان والأماكن. من كتاب (طبقات النحويين واللغويين) للزبيدي، تحق: أبو الفضل إبراهيم، ص:380.

## ٣ ــ فهرس الفرق والأمم والقبائل


( أ )

الإباضيّة : ٤٨ ، ٢٢٩
بنو أسد : ١٢٧
الأزد : ٤٧ ، ١٩٩
بنو أصبح : ٦٣

( ب )

باهلة : ٤٤ ، ٦٣ ، ١٥٧
البرامكة ( بنو برمك ) : ٦٨ ، ٧٠ ، ٢٦٢

( ت )

بنو تميم : ٢٢٥ ، ٢٤٥ ، ٢٤٦ ، ٢٤٨
تيم قريش : ١٧٥

( ث )

ثقيف : ٤٠ ، ٢١٦
بنو أبي ثور النجّار ٢٤٣

( ج )

جَرْم : ٧٤
بنو جعدة : ١٧٢
بنو جَهْم : ١٠٠
الجمحيّون : ١٨٢

( ح )

بنو الحارث بن كعب : ٦٦ ، ٨٨
بنو حدير : ٢٩٢
آل الحضرميّ : ٣١
بنو حِصْن : ٢١٦
آل حِصْن : ١٠٨


(نموذج7): فهرس الفرق والأمم والقبائل. من كتاب (طبقات النحويين واللغويين) للزبيدي، تحق: أبو الفضل إبراهيم، ص:377.

## فهرس الألفاظ


| | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| ـ أ ـ | | الإحنَة | ٥٥ | الاسترخاء | ٥١ | | |
| الآثار | ٤٤ | اختارَ | ٦٩ | استغرَبَ | ٧٠ | | |
| الآخِر | ٥٧ | اختَزَّ | ٧٢ | استلفَّ | ٥٦ | | |
| الآفِق | ٦٨ | اختلَجَ | ٣٨ | استوثى | ٦٤ | | |
| الآئِثة | ٧٠ | اختلَّ | ٧٢ | اسخاتٌ | ٤٢ | | |
| الآونة | ٦١ | الأُدحِيّ | ٦٦ | أُسِرَ | ٧٠ | | |
| أبانَ | ٦٣ | ادرهمٌ | ٣٧ | أُسكِتَ | ٦٢ | | |
| ابتسم | ٧٠ | أذلَّ | ٣٨ | أُسلِفَ | ٤٥ | | |
| الإبرة | ٦٣ | أُذَمَّ | ٣٧ | أُسلِمَ | ٤٥ | | |
| أُبعِطَ | ٣٥ | الأُذُن | ٦٦ | أُشِبَ | ٥٥ | | |
| أُبَقٌ | ٣٦ | أُراق | ٥٢ | اشترى | ٦٩ | | |
| الأبلاد | ٤٤ | أُربِعَ | ٥٧ | اشتَعلَ | ٤٦ | | |
| الأبلَه | ٥٣ | ارتَعَصَ | ٤٧ | اشتَغَرَ | ٣٥ | | |
| ابنا سمير | ٥٨ | أُرخِي | ٤٣ | أُشعِلَ | ٤٦ | | |
| أُتبِعَ | ٦٣ | أُرزِمَ | ٥٨ | أُشمِطَ | ٧١ | | |


(نموذج8): فهرس الألفاظ الواردة في الكتاب المحقق. من كتاب (ما اختلفت ألفاظه واتفقت معانيه) للأصمعي، تحق: ماجد حسن الذهبي، ص:77.

### 5.7_ فهرس الأشعار:

في فهرس الأشعار، ترتب الأشعار هجائيا على حروف الرَّوي، ثم داخل كل حرف يكون الترتيب بالرَّوي الساكن فالمفتوح فالمضموم فالمكسور. ويضاف إلى آخر كل قسم من هذه الأقسام ما يمكن أن يختم بالهاء الساكنة ثم المضمونة ثم المفتوحة ثم المكسورة(عبد السلام، 1954، ص96). ثم ترتب كل حركة على حسب البحور بترتيب "الخليل بن أحمد" لهذه البحور على: الطويل _ المديد _ البسيط _ الوافر_ الكامل _ الهزج _ الرَّجَز_ الرَّمل _ السَّريع _ المنسرح _ الخفيف _ المضارع _ المقتضب _ المجتث_ المتقارب _ المتدارك(عبد التواب، 1986، ص214). ويذكر "عبد السلام هارون" أن ترتيب الشعر على أنواع(عبد السلام، 1954، ص97):

_ ترتيبه على القوافي من الهمزة إلى الياء.

_ ترتيبه على البحور الستة عشر.

_ ترتيبه بحسب صاحب الشعر.

وأرى ـ كما رأي الكثيرين ـ أن يذكر في فهارس الأشعار القافية (الكلمة الأخيرة من البيت)، واسم البحر، واسم الشاعر، وأخيرا ذكر الصفحة التي يتواجد فيها البيت في الكتاب المحقق. وهناك من المحققين من يذكر أول البيت وآخره، ثم يلحقه باسم البحر، والشاعر، فالصفحة، وهذا مفيد كذلك.

لاحظ الأشكال المختلفة لفهرس الأشعار في بعض الكتب المحققة في: (نموذج9)، و(نموذج10)، و(نوذج11) و(نموذج12)، حيث في الأول ذكر البيت بأكمله واسم الشاعر والصفحة، ورتب في الثاني فهرس الأشعار بحسب القافية وذكر اسم البحر والجزء والصفحة، وفي الفهرس الأخير رتب الأبيات بحسب اسم الشاعر، ثم ذكر القافية والصفحة:

فَـأجـازَني منـهُ بِطِرْسٍ نـاطـقٍ وبكُـلّ أطلَسَ جَـوْبُـهُ في المنكِبِ ٦٦
ـ لبيد بن ربيعة ـ
يـا رُبَّ مُهْرٍ حَسَنٍ دُعبـوبِ رَحْبِ اللَّبـانِ، حَسَنِ التقريبِ ٤٣

ـ التاء ـ

أُرَجِّـلُ جُمَّتي وأجرُّ ثـوبي وتَحمـلُ بِـزَّتي أُفُـقٌ كُميتُ ٦٨
ـ عمرو بن قنعاس ـ
يَحوشُهـا الأعرجُ حَـوْشَ الجِلَّـةِ من كلّ حراءَ كَلَـوْنِ الكِلَّـةِ ٦٩
لَمّـا رأتْني أمُّ عمرٍو صَـدَّتْ قـد بلَّغَتْ بي ذَرأةً فـأَلحَفَتْ ٥٤
ـ حسان بن ثابت ـ

ـ الجيم ـ

جَمومَ الشَّدِّ، شائلةَ الذَّنابى تَخالُ بياضَ غِرَّتِها سِراجا ٦٠
ـ النمر بن تولب ـ
وجبهةً، وحاجباً، مُزَجَّجا وفاحماً، ومَرسِناً مُسَرَّجا ٦٦
ـ العجاج ـ

(نموذج9): فهرس الأشعار. من كتاب (ما اختلفت ألفاظه واتفقت معانيه) للأصمعي، تحق: ماجد حسن الذهبي، ص:90.
وتلاحظ أن المحقِّق ذكر البيت بأكمله، بالإضافة إلى اسم الشاعر، ورقم الصفحة التي يتواجد فيها البيت من الكتاب المحقَّق.



## ٧ — فهرس الأشعار


آ

خلاءً واقر ٦ : ٧٥ .
شعراء خفيف ٣ : ١١٧ .
ماوراءها طويل ٦ : ٤١٣ .
قضاءُ طويل ٤ : ٢٦١ .
ماء بسيط ٣ : ٢٦٧ .
عواء وافر ١ : ٣٧٧ .
بيراء « ١ : ١٩ .
الشتاء « ١ : ٢٠٠ / ٧ : ٨٥.
جفاء « ٢ : ٥ .
شفاء « ٢ : ٩
شفاء « ٣ : ٦٨ .
سواء « ٣ : ٤٧٥ .
وآء « ٤ : ٣٩٥ .
خلاء « ٤ : ٣٩٨ .
إتاء « ٧ : ١٥٨ .
البلاء مجزوّ الرمل ٧ : ١٥٣ .
الظباء خفيف ١ : ٥/١٨ : ٥١١ .
الجزاء « ١ : ١٨ .

الإمساء خفيف ٤ : ٣٨٩ ، ٤٠٠ ،
ونساء « ٥ : ١٧٥ .
الجوزاء « ٥ : ٢٣١ ، ٥٥٧ /
٦ : ١٢٤ .
الحرباء « ٦ : ٣٦٦.
النجاء « ٦ : ٤١٧.

صماءِ بسيط ٤ : ٣٩٠ .
خلاقٌ وافر ١ : ١٨ .
البلاء « ١ : ٤/١٧٦ : ٢٥٨ .
للصلاء « ٥ : ٦٤ .
بلاقٌ « ٦ : ٤٢٢ .
الكرماء خفيف ٥ : ٤٤٥ .
الأحياء « ٦ : ٥٠٧ .

ب

الكلبٌ طويل ٢ : ٧ .
والغضب « ٦ : ٧٨ .
العطب « ٦ : ٤٣١ .


(نموذج10): نموذج آخر لفهرس الأشعار. من كتاب (الحيوان) للجاحظ، تحق: عبد السلام هارون، 16/8.

## ٧ – فهرس أنصاف الأبيات


أظُلَيْمُ إن مصابكم رجلا ٩٢
على زواحف تُزْجيها محاسيرُ ٣٢
فأدْتُ القريضَ ومَنْ ذا فَأَدْ ٢٦٣
من خشبِ النَجوز والآبُنُسِ ١٦٢
وإنْ شاءت فحوّارَى بلَمصِ ١٦١
وقَصرُك أن يُثْنَى عليك وتُحْمَدَا ١٧٢


(نموذج 11): فهرس أنصاف الأبيات. من كتاب (طبقات النحويين واللغويين) للزبيدي، تحق: أبو الفضل إبراهيم، ص:395.


(ب)

الباهليّ :
بسيف كَهَامِ : ٢٨١

البحتريّ :
تحتكمُ : ١٠٣

(ت)

جابر بن حنيّ :
بمحرّمِ : ٣٨

أبو تمام :
أجَدّ لا ٢٨٣ ، ٢٨٤

(ج)

جحظة :
والتُرَبِ : ١٨٤

جرير :
الديارَا : ٨٦
بالنجاح : ٨٨، ٩٢

ابن أبي جرثومة :
من أمّ تميمِ : ٦٩١، ٦٩٢

واحتام ١٧٢

ابن الجرز :
من كلّ نفسِ : ٣٠٢
الخزبرى : ٣٠١

أبو جعفر المروزيّ :
والمقترِ : ٢٤٦

(ح)

أبو حاتم :
عَضُ : ٩٥

الحطيئة :
شَدُّوا : ١٤٤، ١٤٥

الحكم بن عبدل :
الطلبَا : ٥٩

الحادرة الذبياني :
هو الخلْدُ : ١٧

الحكيم :
تارات : ٢٧٧
شَجِيّ : ٢٧٧

الحارث بن خالد المخزوميّ :
ظُلْمُ : ٨٧

حمدون النعجة :
في الكَسَلّ : ٢٣٥، ٢٣٦

الحسن بن هانئ :
مأثور القبيح : ٢٦٢
شَعَفْ : ١٦٤، ١٦٥

حمزة بن بَيْض :
فلم أُقيمِ : ٥٨


(نموذج 12): فهرس الشعراء وقوافيهم. من كتاب (طبقات النحويين واللغويين) للزبيدي، تحق: أبو الفضل إبراهيم، ص:397.

**7. 6_ فهرس مصادر ومراجع التحقيق:**

يُذكر فيه اسم الكتاب كاملا، اسم مؤلفه، واسم المحقق إن كان الكتاب محققا، ورقم وجوده في المكتبة التي يتواجد بها إن كان مخطوطا، كما يذكر مكان الطبع، وتاريخه(عبد التواب، 1986، ص219).

وترتب المراجع ترتيبا هجائيا، بحسب اسم الكتاب، أو اسم المؤلف,، وتذكر معلوماته الشكلية على النحو التالي: عنوان الكتاب، اسم المؤلف، دار الطبع، البلد، الطبعة، سنة الطبع.

وإذا لم يذكر تاريخ الطبع، أو الطبعة، أو المطبعة، في المراجع، يشار إلى ذلك بالاختصار الآتي:

- د. ت: اختصار لعبارة "دون تاريخ".
- د. ط: اختصار لعبارة "دون طبعة".
- د. مط: اختصار لعبارة "دون مطبعة".

أو يشير المحقق في مقدمته إلى عدم ذكر بعض المعلومات البيانية لبعض مراجعه، وبالتالي يغضُّ الطَّرف عنها في فهرس المصادر والمراجع.

وحدد "عبد الهادي الفضلي" تنظيم قائمة المصادر والمراجع بإحدى الطرق(الفضلي، 1982، ص219):

_ البدء باسم الكتاب وفق الترتيب الألفبائي، أو وفق الترتيب الزمني.

_ البدء باسم المؤلف وفق الترتيب الألفبائي، أو وفق الترتيب الزمني للوفاة.

_ البدء بلقب المؤلف وفق الترتيب الألفبائي، أو وفق الترتيب الزمني للوفاة.

_ اتِّباع إحدى الطرق المتقدمة مع توزيع الكتب حسب موضوعاتها.

ويؤكد على ذكر بيانات المراجع في كل طريقة، فمثلا الطريقة الأولى: _ اسم الكتاب، اسم المؤلف فلقبه (تاريخ الوفاة )، اسم المحقق أو المحققين، أو اسم المترجم، اسم المراجعين، (مكان النشر: جهة النشر، تاريخ النشر)، عدة الطبع(الفضلي، 1982، ص219).

ومن أمثلته: (نموذج 13)، حيث رتب المحقق "أبو الفضل إبراهيم" مراجع التحقيق ترتيبا ألفبائيا، وذكر معلوماتها على النحو التالي: اسم الكتاب، اسم المؤلف، دار الطبع، البلد، سنة الطبع:

## ١٠ – فهرس مراجع التحقيق

أخبار أصفهان ، ( مطبعة بريل بليدن ) ١٩٣١م
أخبار النحويين البصريين ، للسيرافى ، المطبعة الكاثوليكية ١٩٣٦ م
إخبار العلماء بأخبار الحكماء ، مطبعة السعادة ١٣٢٦ هـ
أزهار الرياض فى أخبار الرياض ( تحقيق مصطفى السقا والإبيارى وشلبى )
مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر ١٩٣٩
الاستيعاب ، لابن عبد البرّ ، تحقيق على محمد البجاوى مطبعة نهضة مصر
الإصابة ، لابن حجر ، مطبعة السعادة سنة ١٣٢٣ هـ
الأصمعيات ، تحقيق أحمد شاكر وعبد السلام هارون ، دار المعارف بمصر
الأعلام ، للزركلى ، مطبعة كوستا سنة ١٩٥٤ م
الأغانى ، لأبى الفرج الأصبهانىّ ، مطبعة دار الكتب ، مطبعة التقدم سنة ١٣٢٣هـ
أمالى القالى ، مطبعة دار الكتب ١٣٤٤هـ
أمالى المرتضى ( تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ) مطبعة عيسى الحلبى
إنباه الرواة ، للقفطىّ ( تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ) ، مطبعة دار الكتب
الأنساب ، للسمعانىّ ، ليدن ١٩١٢ م
البخلاء ، للجاحظ ( تحقيق الدكتور طه الحاجرىّ ) ، دار الكاتب المصرى سنة ١٩٤٨ م
بدائع البدائه ( تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ) ، مطبعة الأنجلو بمصر
البداية والنهاية = ابن كثير
بغية الملتمس ، للضبىّ ، مدريد ١٨٨٤م
بغية الوعاة ، للسيوطىّ (تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ) ، مطبعة عيسى الحلبى ١٩٦٥ م
البيان والتبيين ، للجاحظ ( تحقيق عبد السلام محمد هارون ) ، مطبعة لجنة التأليف
والترجمة بمصر ١٣٦٧ هـ
تاريخ ابن الأثير ، إدارة الطباعة المنيرية بمصر ١٣٤٨ هـ

(نموذج13): فهرس مصادر ومراجع التحقيق. من كتاب (طبقات النحويين واللغويين) للزبيدي، تحق: أبو الفضل إبراهيم، ص:409.

**7. 7_ فهرس الموضوعات:**

فهرس الموضوعات يحسن أن يكون مفصلا، تظهر فيه دقائق الموضوعات التي عالجها صاحب النص في كتابه؟ويكون ترتيبها على نسق ورودها في الكتاب(عبد التواب، 1986، ص213) من مقدمة التحقيق وما يكون فيها، ثم أجزاء الكتاب (أقسامه، أو فصوله، أو أبوابه...) فالفهارس، ويُقابل فيه كلَّ موضوع أساسي أو جزئي برقم صفحته في البحث أو الكتاب.

هذه لمحة عن تسمية الفهارس الفنية، وأشكالها المختلفة، ونماذج لها في الكتاب المحقق، وبقي لنا الآن _تعميما للفائدة_ أن نتعرّف عن آلية، أو كيفية صنع تلك الفهارس، قبل أن إدراجها في الكتاب المحقّق، أو غيره من الكتب، وهي مرحلة مهمة جدا؛ خاصة إذا علمنا أن هذا المخطوط، أو ذاك، عدد أوراقه كبير جدا؛ فهنا يمكن أن نتوقع تنوعا وطولا في عدد الفهارس، ونستدلّ، هنا، برأي "عبد السلام هارون" في هذا الموضوع، وفي موضوع ترتيب الفهارس.

**8_ طرق صنع الفهارس**(عبد السلام، 1954، ص94):

ذكر "عبد السلام هارون" في هذا الموضوع أن أفضل الطرق لصنع الفهارس طريقتان:

**8. 1_ طريقة الجذاذات:** يكتب فيها ما يراد فهرسته، ثم يرتب ترتيبا هجائيا على أوائل الكلمات، ثم ثوانيها، ثم ثوالثها... ولفرز الجذاذات يوضع صندوق خاص، مقسم إلى بيوت صغيرة، يحمل كل بيت منها اسم حرف من حروف الهجاء(عبد السلام، 1954، ص94).

**8. 2_ طريقة الدفتر المفهرس:** وذلك بتخصيص أوراق خاصة لكل حرف من الحروف، ويُخَصَّص سطر منها أو أكثر لكل مادة من مواد ذلك الحرف بحسب ما يتوقعه المفهرس(عبد السلام، 1954، ص94).

**9_ ترتيب الفهارس**(عبد السلام، 1954، ص95):

أورد "عبد السلام هارون" لترتيب الفهارس مرحلتين:

**9. 1_** ترتيب كل فهرس في نطاق نفسه، وترتيبه سهل، وينضبط العمل ويسهل باستعمال "صندوق الجذاذات"(عبد السلام، 1954، ص95).

**9. 2_** ترتيب الفهرس مع غيره من الفهارس: يخضع هذا الترتيب لأهمية الفهارس، وعلاقتها بالموضوع، فإذا كان الكتاب كتاب تراجم وتاريخ، قدّم فيه فهرس الأعلام، وإن كان كتاب أمثال، قدّم فهرس الأمثال، أو قبائل قدّم فهرس القبائل وهكذا، ثم تأتي بعده بقية الفهارس مرتبة حسب ترتيبها المألوف(عبد السلام، 1954، ص98).

وإذا كان الكتاب فيه آيات قرآنية بدأنا بفهرس الآيات القرآنية، وإذا كان كتاب نحو قدّمنا فيه فهرس المصطلحات النحوية، ثم تأتي بقية الفهارس الأخرى، وإذا كان كتاب عروض قدّمنا فيه فهرس المصطلحات العروضية، وإن كان كتاب حديث قدّمنا فهرس الأحاديث النبوية...

**10_ النتائج العامة للدراسة:**

ختاما نصل إلى ذكر مجموعة من النتائج، من خلال ما مرّ بنا من ذكرٍ للفهرس وأنواعه، وكيفية صنعه وترتيبه ووضعه في الكتاب المحقق، وما يمكن أن يُستنتج ويُستنبط من ممارسة عملية التحقيق في هذا المجال، ونختصر ذلك في النقاط الآتية:

_ لاحظنا، من خلال النماذج المختلفة للفهارس، أشكالا مختلفة للفهرس الواحد في الكتب المحققة؛ أي أنه أُنجز بطرق مختلفة، وهذا ما يؤدي إلى التعبير عنه بأريحية، واختيار الشكل المناسب له، كما يسمح بمجال أوسع للإبداع فيه من لدن المحققين في المستقبل، وبالتالي الاستفادة أكثر، وفهم أشمل للمخطوط المراد تحقيقه.

_ الكتاب المحقق هو تلك النسخة الكاملة والصحيحة إلى حدٍّ ما، بمقابلتها بعدة نُسَخ، وأُعيدت كتابتها بطريقة الإملاء الحديثة، وصوِّبت أخطاؤها، وأُكمل ما بها من نقص؛ بالاعتماد على النُّسخ الأخرى المخطوطة.

_ الفهرس يستخدم بمعان مختلفة؛ فهرس نُسخ المخطوطات، وفهرس لأسماء الكتب، وفهرس لمحتويات المكتبة من الكتب، وفهرس موضوعات ومحتويات الكتاب.

_ للفهارس أنواع كثيرة ومتنوعة، وتختلف باختلاف موضوع المخطوط.

_ هناك فهرسان ثابتان في جميع البحوث الأكاديمية هما: فهرس المصادر والمراجع، وفهرس المحتويات، أما بقية الفهارس من حيث وجودها، كثرتها وقلتها؛ فبحسب البحث، أو المخطوط المراد تحقيقه.

_ ترتّب الفهارس وفق مرحلتين: ترتيب كلّ فهرس مع بعضه البعض، وترتيب الفهرس مع غيره من الفهارس، وهذا الأخير يخضع لأهمية الفهارس، وعلاقتها بالموضوع.

_ لصنع الفهارس طريقتان: طريقة الجذاذات، وطريقة الدفتر المفهرس.

_ لكل فهرس من الفهارس طريقة في الكتابة والشكل في الكتاب المحقق، مع تشابه في البعض منها، وقد تتعدّد أشكال ونماذج الفهرس الواحد؛ فمثلا "فهرس الأشعار"، له عدة طرق في الإنجاز والكتابة، كما لاحظنا في الأمثلة التوضيحية سابقا...

_ يجب اتّباع الترتيب الهجائي في كلّ فهرس، وهنا يمكن اختيار أحد الترتيبين؛ ترتيب الحروف المشرقية، أو ترتيب الحروف المغربية، ما عدا "فهرس الآيات القرآنية" و"فهرس المحتويات" فلا يخضعان لترتيب الحروف المذكور؛ فالأول يخضع لترتيب السور القرآنية، والثاني يُتّبع في ترتيب خطة البحث.

_ اعتماد الفهارس على الترتيب الألفبائي، ما عدا فهرس الآيات القرآنية، وفهرس المحتويات، اعتراف على أن أسلافنا العرب تميزوا بترتيبين خاصين بالحروف؛ وهما الترتيب الألفبائي، والترتيب الأبجدي.

**خاتمة:**

وأخيرا نقول أن الفهارس هي جزء من عملية التحقيق، وهي تساهم في تبيين منزلة المحقق وقدرته على إخراج النسخة المخطوطة محققة على الصورة التي ارتضاها مؤلفها، كما تظهر فائدة وقيمة المخطوط من جهة أخرى، وهي مهمة جدا؛ لما تقدمه من فوائد، فعلى المحقق أن يوليها بالعناية الكافية، وأن يحكم صنعها.

كما أن لها أهمية وفوائد كثيرة؛ منها ربح الوقت في البحث عن المعلومة، وهي تضيء الكتاب؛ لما تقدمه من معلومات مختصرة حول الأعلام، والكتب، والأمثال والحكم، والأماكن، والبلدان...، وهي بهذا المفهوم مفاتيح لقراءة الكتاب المحقق، وتبين الفهارس المختلفة جهد المحقِّق المبذول في تحقيقه للمخطوط؛ وذلك لما يقدمه من فهارس متنوعة، انطلاقا من الكتاب المحقَّق، وتظهر الفهارس، كذلك، قيمة وفائدة المخطوط المحقَّق؛ فمن خلالها يمكن الحكم على أهمية المخطوط في المجال العلمي الذي ينتمي إليه؛ فغنى الكتاب المحقق بالفهارس المختلفة والمتنوعة دليل على ثرائه وتنوعه بالمعارف.

وهي بمثابة وثيقة تقدم للقارئ والباحث في علم آخر، غير العلم المذكور في المخطوط، معلومات تفيده في مجال تخصصه؛ فالمتخصص في التاريخ مثلا، يستفيد من فهرس الأماكن والبلدان، ومن فهرس الأعلام، والمتخصص في البلاغة يستفيد من فهرس المصطلحات البلاغية، والباحث في علم العروض يستفيد من فهرس المصطلحات العروضية، وهكذا... ويستفاد من "فهرس المصادر والمراجع" الخاصة بالمحقق؛ وذلك بالتعمق والتوسع في قراءتها وينتج عن هذا الإحاطة والإلمام أكثر بموضوع المخطوط، أو يستفاد من هذا الفهرس في موضوعات أخرى...

**قائمة المراجع:**

1_ الأصمعي، عبد الملك بن قريب. (1986). ما اختلفت ألفاظه واتفقت معانيه، تحق: ماجد حسن الذهبي ، (ط.1)، دمشق: دار الفكر.

2_ بنبين، أحمد شوقي. (1993). دراسات في علم المخطوطات والبحث الببليوغرافي. (ط.1)، الدار البيضاء، المغرب: مطبعة النجاح.

3_ بنبين، أحمد شوقي، ومصطفى طوبي. (2005)، معجم مصطلحات المخطوط العربي، (ط.3)، المغرب: المطبعة والوراقة الوطنية.

4_ التونجي، مُحَمَّد. (د.ت). المنهاج في تأليف البحوث وتحقيق المخطوطات، مُحَمَّد التونجي. عالم الكتب.

5_ الجاحظ، أبو عثمان عمرو بن بحر. (1965). الحيوان. (ط.2)، تحق: عبد السلام هارون، القاهرة: مطبعة مصطفى البابي الحلبي.

6_ الجبوري، يحي وهيب. (1993). منهج البحث وتحقيق النصوص. (ط.1) .بيروت. لبنان: دار الغرب الإسلامي.

7_ الزبيدي، أبو بكر مُحَمَّد بن الحسن. (1984). طبقات النحويين واللغويين، (ط.2). تحق: مُحَمَّد أبو الفضل إبراهيم ، القاهرة: دار المعارف.

8_ الزجاج، أبو إسحاق. (1971). ما ينصرف وما لا ينصرف، تحق: هدى محمود قراعة، القاهرة: مطابع الأهرام التجارية.

9_ عبد التواب، رمضان. (1986). مناهج تحقيق التراث بين القدامى والمحدثين. (ط.1)، القاهرة: مكتبة الخانجي.

10_ عبد السلام، هارون. (1954). تحقيق النصوص ونشرها، القاهرة: مكتبة الخانجي.

11_ الفضلي، عبدالهادي. (1982). تحقيق التراث، (ط.1)، جدة: مكتبة العلم.

12_ ابن قتيبة، أبو مُحَمَّد عبد الله بن مسلم. (د.ت). أدب الكاتب. تحق: مُحَمَّد الدّالي، بيروت: مؤسسة الرسالة.

13_ المنجد، صلاح الدين. (1976). قواعد فهرسة المخطوطات العربية. (ط.2)، بيروت، لبنان: دار الكتاب الجديد.

14_ ابن منقذ، الأمير أسامة. (د.ت). لباب الآداب. تحق: أحمد مُحَمَّد شاكر، القاهرة: مكتبة السنة.

15_ أبو هيبة، عزت ياسين. (2007). المخطوطات العربية فهارسها وفهرستها ومواطنها في جمهورية مصر العربية. مصر: الهيئة المصرية العامة للكتاب.